

نساء العالم ٢٠٠٥ التقدم في مجال الإحصاءات

صحيفة وقائع - يحظر نشرها قبل الساعة ١٢/٠٠ بتوقيت شرق الولايات المتحدة،
يوم ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦

الإحصاءات الرسمية، رغم بطء تقدمها، تكشف ظاهرة العنف ضد المرأة أمام الرأي العام

تظل ظاهرة العنف ضد المرأة تمثل مجالا تواجه فيه عملية جمع البيانات مصاعب كبيرة، وإن كان قد شهد تقدما واضحا، حسب ما جاء في تقرير صدر عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة عن حالة الإحصاءات المتعلقة بالمرأة.

وعلى مدار السنوات العشر الماضية، تم إحراز تقدم كبير في وضع منهجيات وإجراءات جمع البيانات المتعلقة بظاهرة العنف ضد المرأة. وقد أدى اعتماد منهاج عمل يبيح عام ١٩٩٥ إلى ازدياد عدد البلدان التي تجري دراسات استقصائية (مسوح) وطنية عن ظاهرة العنف ضد المرأة، وإن كان عدد البلدان التي تجريها بصورة منتظمة لا يزال قليلا (استراليا، وكندا، والولايات المتحدة، على سبيل المثال).

وحسب ما جاء في التقرير الذي يحمل عنوان نساء العالم في عام ٢٠٠٥: التقدم المحرز في مجال الإحصاءات*، أجرى ما لا يقل عن ٦٨ بلدا أو منطقة من بين ٢٠٤ من البلدان أو المناطق التي تناولها التحليل مسوحا لظاهرة ظاهرة العنف ضد المرأة منذ عام ١٩٩٥، منها ٣٨ بلدا أو منطقة شمل المسح فيها تغطية وطنية كاملة.

وتقول الشعبة الإحصائية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، التي أعدت التقرير، إن اهتمام الدراسات والمسوح الآن بإثارة ظاهرة العنف ضد المرأة يمثل الخطوة الأولى في تصنيف الظاهرة باعتبارها مشكلة اجتماعية محددة، وإخراجها من منطقة الظل وتسليط الأضواء عليها.

الشكل ٥-١: عدد البلدان أو المناطق التي أجرت مسحاً واحداً على الأقل لظاهرة العنف ضد المرأة في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٣

المنطقة الجغرافية	مسح واحد على الأقل	مسح واحد على الأقل بتغطية وطنية كاملة
أفريقيا	١٣	٤
أمريكا الشمالية	١١	١٠
أمريكا الجنوبية	٨	٥
آسيا	١٥	٨
أوروبا	١٧	٨
أوقيانوسيا	٤	٣
مجموع العالم	٦٨	٣٨

ومع ذلك، لا يزال معظم البلدان يفتقر إلى نظام ثابت لإحصاءات العنف ضد المرأة، ولا يجري حالياً على المستوى الدولي أي جمع للبيانات الرسمية عن هذه المسألة. وغياب أو نقص الإحصاءات أو الأساليب اللازمة يعرقل الجهود المبذولة لتصميم برامج لمكافحة هذه المشكلة ورصد تقدم تلك الجهود.

ويقول التقرير، "في حين تحققت جوانب تحسن كبيرة في الإحصاءات المتعلقة بالعنف المتزلي... فإن الإحصاءات الموثوق بها عن الكثير من الأشكال الأخرى للعنف ضد المرأة، بما في ذلك الاتجار بالنساء والفتيات والعنف ضد المرأة من جانب الجهات الرسمية، لا تزال نادرة".

وقد اتخذ عدد من المبادرات الدولية، مثل الدراسة التي أجرتها منظمة الصحة العالمية في عشرة بلدان عن صحة المرأة والعنف المتزلي^(١)، مما ساعد في الجهود المبذولة من أجل وضع أساليب موحدة للدراسات الاستقصائية (المسوح) من أجل جمع إحصاءات موثوق بها ويمكن المقارنة بينها على الصعيد الدولي.

ويتناول التقرير بالتحليل مجموعة من الأساليب المختلفة التي يمكن أن تستخدمها الحكومات لجمع البيانات المتعلقة بهذه المسألة، مثل المسوح السكانية المتخصصة، وإحصاءات الشرطة والمحاكم، وغير ذلك من البيانات الإدارية من قبيل السجلات الصحية. ورغم التكلفة المرتفعة نسبياً للمسوح المتخصصة، يقول التقرير إنها تنتج أكثر الإحصاءات الموثوق بها والمفصلة عن مدى انتشار ظاهرة العنف ضد النساء والفتيات.

(١) انظر الموقع http://www.who.int/gender/violence/who_multicountry_stydy/en/ على شبكة الإنترنت.

ويقول التقرير، ”إن معظم المسوح تدرس بالتفصيل ظاهرة العنف ضد المرأة، من حيث طبيعتها وتاريخها وأسبابها ونتائجها، بما يوفر قدرا هائلا من المعلومات عن طابع واليات أشكال العنف التي تجري دراستها، ويسمح بتحديد عوامل الخطر والعوامل التي ترتبط بالعنف“.

وتفتقر السجلات الإدارية وإحصاءات الشرطة والمحاكم إلى مثل هذه التفاصيل، وكثيرا ما تعاني من عدم الإبلاغ عن جميع حالات العنف وتفتقر إلى البيانات المتعلقة بأعمار الضحايا ونوع الجنس والعلاقة بمرتكبي أعمال العنف.

ويشجع التقرير البلدان على تطوير قدرتها على جمع وتجهيز ونشر البيانات ذات النوعية الجيدة عن ظاهرة العنف ضد المرأة وتحسين نوعية البيانات الإدارية – مثل سجلات الشرطة والمحاكم – لتوفير معلومات أفضل عن ظاهرة العنف ضد المرأة.

ويقول التقرير، ”وقد استجد اتجاه إيجابي ... يتمثل في بناء الشراكات وعمليات التشاور القوية بين مؤسسات رسم السياسات ومقدمي الخدمات وهيئات التعاون الإنمائي“. وقد أسهمت عملية التشاور في تحسين الاستفادة من البيانات في مجالات الدعوة ورسم السياسات.

لاستفسارات وسائط الإعلام، يُرجى الاتصال بـ:

Renata Sivacolundhu
Development Section
T: +1 212 963 2932
mediainfo@un.org-mail:

* تقرير نساء العالم في عام ٢٠٠٥: التقدم المحرز في مجال الإحصاءات
(ST/ESA/STAT/SER.K/17)، منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.05.XVII.7K،
ISBN 92-1-161482-1. ولمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع
<http://unstat.un.org/unsd/demographic/products/indwm/wwpub.htm>

تقوم الشعبة الإحصائية بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٩١ بإعداد تقرير نساء العالم بانتظام مرة كل خمس سنوات. وتضمنت الأعداد الثلاثة السابقة تجميع وتحليل البيانات المتعلقة بوضع المرأة على نطاق العالم. وأشارت الأعداد السابقة إلى نقص الإحصاءات الرسمية المتاحة المصنفة حسب نوع الجنس. ولذلك، فإن نساء العالم في عام ٢٠٠٥ ينفرد باستعراض وتحليل البيانات المتاحة حاليا وتقييم التقدم المحرز في توفير الإحصاءات الوطنية، وذلك بالمقارنة بالتقديرات التي أعدت على المستوى الدولي، فيما يتصل بالشواغل الجنسانية خلال الثلاثين سنة الماضية. ويبين الجدول المرفق الأول مدى توفر الإحصاءات الوطنية عن الشواغل الجنسانية الرئيسية. ويتضمن الجدول المرفق الثاني أحدث الأرقام لكثير من المؤشرات التي تضمنها تقرير نساء العالم في عام ٢٠٠٥. اتجاهات وإحصاءات، بالإضافة إلى بعض المؤشرات الإضافية المتصلة بوضع النساء والرجال.